



مؤسسه محمد بن عبد العزيز سعود الياطين التقايفه

التقاطع والتوازي في شعر سعاد الصباح

د. نورية الرومي

الكويت

2018



مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم (الباطين السقائفة)

هاتف: + 965 22415172

فاكس: + 965 22455039

البريد الإلكتروني: info@alabtaincf.org

ردمك: 1-704-05-9921-978

رقم الإيداع: 0232-2018

تصميم الغلاف: محمد العلي

طبعة خاصة

صدرت بمناسبة إقامة الموسم الحادي عشر
لمهرجان ربيع الشعر العربي - مارس 2018

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة

التصدير

إيماناً من مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية بالدور النسائي في الأدب والشعر خاصة في جميع جوانب الحياة لمجتمعنا العربي عامة، فقد ارتأت المؤسسة أن يحمل مهرجان ربيع الشعر العربي لهذا العام اسم شاعرتين أثرتا الحركة الأدبية والفكرية والشعرية الخليجية والعربية، إحداهما الشاعرة والكاتبة الكويتية الدكتورة الشيخة سعاد الصباح التي تعد واحدة من ألمع الشواعر العربيات وعلامة بارزة من علامات الحركة الشعرية في الكويت، فهي صاحبة رسالة شعرية وفكرية لم تقف عند ذاتها ولا ترى الشعر ترفيهاً لها في أوقات فراغها وقد ذكرت ذلك مرات عدة في شعرها.

شاعرة متفاعلة مع وسطها الثقافي وتربطها علامة مميزة مع أدباء وأدبيات عصرها، متفتحة الذهن واسعة الأفق لا تصادر تجارب الآخرين، لها العديد من الإصدارات الأدبية والمقالات الاقتصادية والسياسية والتاريخية.

فهي صاحبة تاريخ طويل في نظم الشعر فأول ديوان صدر لها كان «من عمري عام 1964» وآخرها ديوان «الشعر والنثر.. لك وحدك عام 2016».

بدواوينها الشعرية البالغة حوالي 16 ديواناً، مثلت مراحل تطور شعرها، فقد أحدثت الشاعرة ثورة في استخداماتها اللغوية على المستويين النسوي والخليجي، فقد آمنت بأن الشعر تغيير ورات بما تمتعت به تستطيع أن تدافع عن المرأة وحقوقها بصورة أفضل، فقد جاءت من عالم المرأة لتعالج المرأة وقضاياها فعرضت جوانب

لم يعرضها الشعراء الآخرون، فهي أول امرأة على مستوى الكويت والوطن العربي تشغل عضو مجلس أمناء اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات.

وهذا شعر الحب والوجدان فقد ثارت على الطقوس والتقاليد القديمة عن حب المرأة وقدمت أنموذجاً جديداً تواجه به المرأة حرية التعبير عن شعورها بالحب دون أدنى خجل أو خوف، فالشاعرة أرادت الحرية لنفسها ولغيرها ولكامل مجتمعها، إضافة إلى الشعر الوطني والقومي فقد تناولت الهموم السياسية والوطنية والعربية على حدٍ سواء، إضافة إلى بكاء الأحبة بولدها (مبارك) البكر وزوجها الشيخ عبدالله مبارك الصباح.

وغير ذلك مما تناولته في أشعارها فهذا غيضٌ من فيض لا مجال للإسهاب فيه في هذه العجالة، وأخيراً نوجه الشكر الجزيل للأستاذة الدكتورة نورية الرومي على هذه الدراسة المفعمة التي جاءت تحت عنوان «التقاطع والتوازي» في شعر سعاد الصباح، وعلى المجهود الطيب، آمليْن أن تعم الفائدة منها للدارسين والباحثين على مختلف مشاربهم الأدبية والثقافية.

والله ولي التوفيق

عبدالعزیز سعود البابطين

الكويت في 4 جمادى الأولى 1439هـ

الموافق 21 يناير 2018م

مقدمة الطبعة الثانية

تحتل دواوين الشاعرة (سعاد الصباح) وما كتب حولها من دراسات وأبحاث ورسائل علمية أكاديمية مساحة كبيرة في المكتبة العربية، فقد شغلت بدواوينها المختلفة ونشاطاتها المتعددة الباحثين والدارسين في الشعر والأدب والنقد والثقافة.

كما مثلت بشعرها مراحل تطوره الفني، وواكبت أشكال ومضامين القصيدة العربية الحديثة، وعكست في جميع هذه الدواوين القضايا التي تشغل المتكف المهموم بوطنه العربي الكبير، من قضايا إنسانية، ووطنية، وقومية.

واحتلت كتاباتها النثرية من كتب وأبحاث ومقالات، مكانة لا تقل عن مكانة شعرها، فقد حظيت هذه الكتابات بالدراسة والتحليل من قبل الدارسين.

والمطلع على سيرتها الذاتية، ومجالات عضويتها المختلفة في المراكز والمجالس المحلية والعربية، ودورها في كل ما ذكر، يستطيع أن يخلص إلى أن تكوين الشاعرة سعاد الصباح قد أهّلها إلى ما هي عليه، وما كتب عن نتاجها الإبداعي شعراً ونثراً ونشاطاتها المختلفة.

ومن أبرز هذه القضايا التي شغلت الشاعرة (سعاد الصباح) وحملتها بوجدانها الإبداعي الشعري والنثري على حد سواء، قضية المرأة التي طرحتها طرحاً تنويرياً في مناحي عديدة في نتاجاتها وبإيقاع خاص (سعاد الصباح)، وعام بالمرأة المحلية والعربية بخطاب إبداعي تنوع ما بين الإفصاح والتميز، وبين السرد والحكاية والصورة الشعرية في كل ما كتبه.

وقد حرصت في هذا الكتاب بطبعته الثانية على إبقاء مقدمة الطبعة الأولى لاحتوائها على سيرة شاملة للشاعرة، وبيان كامل لمجالات عضويتها، والدراسات

التي دارت حول نتائجها الشعري لأهميته في التوثيق من ناحية، ومن ناحية أخرى تسهياً على القارئ في كشف تكوين الشاعرة وعطاءاتها المختلفة.

ولم تقف الشاعرة عند ذلك فقط، فقد أصدرت ديوانها المعنون: (الشعر والنثر.. لك وحدك) بطبعته الأولى في نوفمبر 2016.

كما صدرت دراسات جديدة أخرى حول شعرها في مجلدين ضخمين بعنوان: (منارة على الخليج الشاعرة سعاد محمد الصباح) صادر عن المنتدى الثقافي المصري في حفل تكريمها من المنتدى المذكور بإشراف الأستاذ الدكتور: عبدالعزيز حجازي، وإعداد وتحرير الدكتور محمد يوسف نجم.

تضمن الجزء الأول آراءً نقدية حول شعر الشاعرة، تحت عنوان «الشاعرة في عيون النقاد»، وكانت هذه العيون عيوناً ناقدة تحليلية، إضافة إلى شهادات من بعض المهتمين، كما احتوى على دراسات باللغة العربية وأخرى باللغة الأجنبية، وضم الكتاب مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي سجلت تاريخ الشاعرة ومسيرتها في صور.

وتستمر الكتابات متدفقة حولها وحول ما كتبه ما دام نهر الإبداع مازال جارياً.

وسعدتني غامرة بكتابة هذه المقدمة الثانية للكتاب، لأن مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية قد اختارت أن تعيد طباعة كتابي: (التقاطع والتوازي في شعر سعاد الصباح) الذي صدر بطبعته الأولى عام 2006، والذي كتب تكريماً للشاعرة في يوم احتفال قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة الكويت بها في احتفالية القسم (بيوم الأديب الكويتي)، فالشكر الجزيل للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين ولؤسسته الإبداعية على انتقاء هذا الكتاب في احتفالية المؤسسة بالشاعرة سعاد الصباح للعام 2018.

د. نورية صالح الرومي

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب

جامعة الكويت

مقدمة الطبعة الأولى

تواجه الباحث في الكتابة عن الشاعرة سعاد الصباح صعوبات عديدة لتاريخها الطويل في نظم الشعر، فهي تقترب في نظمها للشعر من نصف قرن من الزمان، إذ أن ديوانها الأول «ومضات باكرة» قد أصدرته عام 1961 ومعه ديوانها الثاني «لحظات من عمري»، والحقتهما بالثالث من دواوينها بعنوان: «من عمري» في عام 1963.

والشاعرة «سعاد الصباح» علامة بارزة من علامات الحركة الشعرية في الكويت والوطن العربي عبر دواوينها الشعرية العديدة.

وقد مثلت الشاعرة بكل هذه الدواوين مراحل تطور شعرها الفني، التي جسدت من خلالها قضايا إنسانية ووطنية وقومية، فشعرها بأزمائه المختلفة ودواوينه المتعددة يمكن أن نعتبره قصيدة واحدة مجالاتها متآزرة في ملحمة شعرية، موضوعها الإنسان في مجمله كان ذكراً أو أنثى، ولذلك فقد احتلت الشاعرة من خلال كتاباتها النثرية والشعرية مواقع كثيرة في المجالس، والمراكز، والمؤسسات العلمية والثقافية على مستويات عديدة، وامتدادات تاريخية طويلة، متفاوتة في أزمانها، ومختلفة في مواقعها من مثل:

على مستوى الكويت فهي⁽¹⁾:

(1) السيرة الذاتية، د. سعاد محمد الصباح، ص: 2 - 12 وراجع كذلك: يوم الأديب الكويتي - تكريم الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح تحت شعار الإبداع في مواكب الثقافة العربية ص: 12 - 18.

- عضو جمعية الصحفيين الكويتية - الكويت.
- عضو جمعية الخريجين الكويتية - الكويت.
- عضو جمعية الاقتصاديين الكويتية - الكويت.
- عضو اللجنة العليا للتعليم في الكويت.
- عضو مجلس إدارة اللجنة الوطنية لدعم التعليم في الكويت.
- عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الصداقة الكويتية الأمريكية بالكويت.
- الرئيسة الفخرية لجمعية الصداقة البريطانية بالكويت.
- رئيسة فخرية للنادي العربي الرياضي في الكويت.

أما على المستوى العربي فهي:

- عضو مجلس الأمناء واللجنة التنفيذية لمندى الفكر العربي في عمان الأردن.
- عضو مجلس الأمناء بمركز الدراسات العربية/ جامعة اليرموك عمان.
- عضو مساند بمركز الدراسات العربية - بيروت.
- نائبة رئيس مجلس إدارة الموسوعة العربية/ الجامعة العربية بيروت.
- عضو مؤسس للمجلس العربي للطفولة والتنمية بالقاهرة.
- عضو الجمعية الاقتصادية العربية بالقاهرة.
- أول امرأة على مستوى الكويت والوطن العربي تشغل عضو مجلس أمناء اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية في الوطن العربي، القاهرة.
- عضو مؤسس للمنظمة العربية لحقوق الإنسان وعضو مجلس الأمناء واللجنة التنفيذية، القاهرة 1982.
- عضو في جمعية علم الاجتماع العربية بتونس.

- عضو الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية القاهرة.

- عضو المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية لندن.

وعلى المستوى العالمي فهي:

- عضو الاتحاد العالمي لاقتصاديات الطاقة، بالولايات المتحدة الأمريكية.

- عضو مركز الطاقة بجامعة ساري جلفورد المملكة المتحدة البريطانية.

- عضو اللجنة التنفيذية لجمعية «أوليف بادن» الدولية للمرشحات بلندن.

- عضو المجلس الاستشاري الدولي لتنظيم الأسرة بلندن.

- عضو مجلس إدارة مشروع بحوث الشرق الأوسط والمعلومات بواشنطن.

- عضو مجلس الأمناء في المجلس الدولي والتعليم لأغراض التدريس

بأرلينجتون فرجينيا الولايات المتحدة الأمريكية.

- عضو بمنظمة المرأة العربية الأمريكية نيويورك.

- عضو مجلس الأمناء لمؤسسة التعاون بجينيف.

- عضو اللجنة التنفيذية للنساء المسلمات جمهورية ماليزيا.

وقد صدر للشاعرة سعاد الصباح مجموعة من المؤلفات تنوعت على النحو التالي:

1 - التخطيط والتنمية في الاقتصاد الكويتي ودور المرأة. الناشر: دار

ايستلوردز للنشر لندن 1983.

2 - الكويت/ أضواء على الاقتصاد الكويتي. الناشر: دار ايستلوردز للنشر

لندن 1985.

3 - المرأة الخليجية ومشاركتها في القوى العاملة. الناشر: دار ايستلوردز

لنشر لندن 1986.

4 - أوبك/ بين تجارب الماضي.. وملامح المستقبل. الناشر: دار ايستلوردز

لنشر لندن 1986.